الاعمال اليدوية:

إن الأعمال اليدوية تعد من عملية القراءة الإلكترونية التي قد تفرض أن يتمكن بفاعلية وبكفاءة متقدمة، فهي تنمي قدرات الطالب البحثية، وتجربه كذلك تمنح الإنسان رغبة القدرة على التفكير، والتأمل، والصبر، والمهارة في إنجاز إبداعات من خلال استخدام الخامات المختلفة كالأوراق والفلين من أجل إخراج لوحات أو مجسمات.

والأعمال اليدوية من مزاياها أنها تفرض على من يواجه مشكلات أن يجد لها الحلول، والكثرة تساعده على

تكوين اتجاه عام نحو التوافق مع كل مشكلة تواجهه في الحياة. كما أنها تمنحه دافعية نحو التصرف تجاه

المواقف وإيجاد حلول، وهي تنمي لديه القدرة على التحليل والتركيب، والتمييز بين الفرق والعلل.

والعمل اليدوي هو في مظهره بسيط، لكنه في مضمونه عملية شاقة تتطلب الدقة وزيادة المران عليها،

فتصبح العملية أكثر إتقاناً، وتصبح اليد مدربة على المهارة في الأداء والإتقان، وتتحول فيما بعد إلى

مهارات فنية إنتاجية، مما يساعد الفرد في التقدم والتطور في الحياة. والعمل اليدوي من أبرز الأنشطة

المؤثرة في إكساب الفرد العديد من القيم التربوية، منها: الدقة، والأمانة، والإتقان، والصبر، وتحمل المسؤولية،

والاعتماد على النفس، مما يكسب الفرد الثقة في نفسه والقدرة والإرادة. فالعمل اليدوي يبرز إبداع الفرد

ويجعلهم أكثر قدرة على استغلال أوقات فراغهم في ممارسة الهواية والمهارة، ويعمل على تنمية الهوايات

لديهم، ويساعدهم على التخلص من القلق والتوتر والاندماج في الحياة.

التواصل الحضاري وحقيقته والأعمال اليدوية:

هناك تواصل حضاري بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، إذ إن هنالك ترابطاً واضحاً بينهما، فمثلاً مدينة أريحا ظهرت في العصر الحجري الحديث، ولكنها امتداد لما قبله. إذ ظلّ

الإنسان يمارس نشاطه في الصيد في العصرين معاً وربما بعد العصر الحجري الحديث في فترات

زمنية طويلة، ولكنه بدأ ينتقل تدريجياً نحو الاستقرار، وهذا ما مكنه من بناء المدن الأولى،

وبناء المساكن والقرى، والقيام بأعمال زراعية نتجت عنها ما كان متوفراً في البيئة من أدوات حجرية،

وبذلك تطور الإنسان تطوراً كبيراً، فأصبح يزرع ويحصد المحاصيل الزراعية، مما أدى إلى حدوث الثورة

الزراعية، وكان ذلك بشكل واضح في العراق وبلاد الشام وما بعدهما من البلدان المجاورة.

ما نذكره لمراحل الانتقال (أخيراً): أن بلاد العراق وبلاد الشام كانت مرحلة مهمة

للتواصل الحضاري في بلاد الشرق. كذلك في مصر وبلاد وادي النيل حيث واجه الإنسان في تلك

المراحل مشكلات لم يعتدها من قبل، مما جعل الإنسان في موقع مواجهة حقيقية مع التحديات

التي تفرضها الحياة، وهذا بدوره يؤدي إلى قيام نظم تقريبية منطقية للحدود، ويحتاج

هذا الأمر إلى إنسان مبدع وفاعل، ويعمل على القيام بمختلف الأعمال اليدوية التي تحتاجها هذه

المناطق الجديدة

إن الأعمال الفنية تعمل على تنمية القدرة الابتكارية لدى الفرد فهي تتمتع بنتاجها بخامات متنوعة، فهي تتيح للطالب البحث والتجريب، كذلك تمنح الإنسان والطالب القدرة على التفكير

والتأمل والمحاولة في إنشاء إبداعات من خلال استغلاله بخامات مختلفة كالورق والفلين من الزجاج وفروع الأشجار

والأشغال الفنية من مزاياها أن الفرد حينما يواجه الخامات والأدوات تساعده على تكوين اتجاه عام نحو تكوين قيم الأشياء، كما أنها تساعده على تنمو بصيرته تجاه الأشياء وتساعده في حياته المستقبلية على تكوين الفرق العام.

والعمل اليدوي، هو مصدر من مصادر سعادة الإنسان وبعيد نشاطه طبيعي للمتعلمين يشترك فيه مجموعة من القدرات التي يمكن أن تتحول فيما بعد إلى مهارات فنية، مما يتطلب من التربويين المتخصصين تنمية الاتجاهات العلمية والفنية لدى الطلبة وتنمية روح الإبداع الجديدة وتنمية روح العمل الجماعي واحترام العمل اليدوي وتطويرهم على إنتاج أعمال مفيدة للفرد والمجتمع.

التواصل الحضاري وعلاقته بالأعمال اليدوية :-

هناك تواصل حضاري بين العصر الحجري القديم ولحد الآن أي أن هناك تواصل تطوري فمثلاً مدينة أربيل موجودة في العصر الحجري ولحد الآن. لقد خلق التواصل الحضاري بين الإنسان القديم وما بعده عبر الأجيال فلاقى جيل بعد جيل بدون انقطاع وهذا يعود إلى حاجة الإنسان لبناء مسكن والتفكير ببناء مسكن والتفكير بالقيام بأعمال يدوية تحقق له ما تحتاجه حياته الزراعية. وبلاد الرافدين كثيرة المياه، وخصبة الأرض مما أدى إلى نشوء أولى الثورات الزراعية، وكان ذلك بشكل أكبر في العراق وانتقلت فيما بعد إلى البلدان المجاورة.

ما ذكره المؤرخ الإنكليزي (توني) من أن بلاد الرافدين كانت عرضة لهجمات الشعوب المتاخمة للعراق، كذلك أن أرض العراق تتعرض إلى فيضانات في مواسم مختلفة من السنة مما جعل الإنسان العراقي في مواجهة خطر هذه الفيضانات ببناء السدود، وهذا بدوره أدى إلى سكن منظم بالقرب من منطقة السدود ويحتاج هذا السكن إلى بانين مهرة وعمل القيام بمختلف الأعمال اليدوية التي تحتاجها هذه المنطقة السكنية.

اكتساب المهارة اليدوية :-

تكتسب المهارة اليدوية بالتدريب، والتدريب نوع من أنواع التعليم، يهدف إلى تنمية قدرة الفرد على استخدام إمكانياته الفردية بما يؤدي إلى توافق عضلي من نوع جديد كمنبه للاستجابة المطلوبة

في موقف معين. واكتساب المهارة هو تعليم سلسلة من الحركات المتخصصة والناجحة من التوافق ما بين حركة اليد والعين والردود العقلية والإيعازات الصادرة من الدماغ نتيجة للترابط الذي تكونت فيه سابقاً.

وحينما يقوم المدرس بتدريب المتعلمين على اكتساب مهارة من المهارات ينبغي دراسة ثلاثة عوامل هي :-

الأفعال، أصول العمل، التفكير، والعامل الانفعالي عامل أساسي في ذلك.

فإذا لم يشعر المتعلمون بدوافع على التعبير أحرزوا تقدماً بطيئاً في المضمار، عوضاً عن دافع في شدته. وتتدرج من تهيؤ مجرد إلى رغبة ملحة.

إن من أصعب مشاكل التعليم هي أن نتأكد منذ المرحلة الأولى، أن الانفعال وأصول العمل والرغبة والقدرة التي تسير في نشاطها جنباً إلى جنب، وفي المراحل الأولى تكون حركات المتعلمين بطيئة وغير ثابتة.

والتدريب المستمر يكسب المتدرب، برنامجاً ويمر هذا البرنامج بالمراحل الآتية :-

١- مرحلة تكوين الذهن العقلي للأداء.

والتدريب المستمر يكسب المتدرب، برنامجاً ويمر هذا البرنامج بالمراحل الآتية :-

١- مرحلة تكوين النموذج العقلي للأداء:

يتحقق هذا النموذج عند المتعلم عن طريق مشاهدة شخص لديه المهارة بشكل جيد أو من خلال تلبية معلومات لفظية عن كيفية أداء المهارة والإجراءات التي ترافقها، وكذلك عن طريق مشاهدة فلم متحرك.

٢- مرحلة الأداء:

يبدأ المتدرب بأداء الحركات المتعلقة بالمهارة، ويقارن نتائج حركاته الجديدة بالنموذج الأصلي.

٣- مرحلة تكوين البرنامج يصل إلى مرحلة العمل بشكل إرادي:

ويتحقق البرنامج الذي هو سلسلة من الحركات المتتابعة والمطابقة للنموذج، أو من خلال التدريب والممارسة بحيث يتم الأداء بشكل إرادي ومسيطر عليه